

الهالة في الفنون الخزفية

م. لطيف تايه حسون

م.د. شيماء جاسم البديري

جامعة القادسية / كلية الآثار

The Aura in Ornamentation Arats

Lec. LATEEF TAYYEH HASSOON

Dr. Shaymaa Jasim Al badri

University of Al-Qadisiyah\ College of Archaeology

Lateef.Hasson@qu.edu.iq

Abstract

We dealt with the meaning of the aura linguistically and terminologically. The aura was mentioned in the Christian, Buddhist, Greek and then Islam. The ideas behind painting aura were highlighting and recognizing holiness and/or importance of a person. However, in some cases, the aura was used for ornamentation purposes only. There are several shapes of painting the aura including oval, rounded, flame and double ring circle.

Key Words: Aura, Islamic Arts, Ornamentation Arts, Holiness Inarts, Flame

المخلص

تناولنا المعنى اللغوي والاصطلاحي للهالة، وكان وردهابالفن المسيحي والبوذي والإغريقي ثم الفن الإسلامي، وتبين أنها ترسم لإبراز قدسية الشخص تارة، ولتمييز مكانة الشخص الأكثر أهمية تارة أخرى، وبالإضافة إلى ذلك كانت تُرسم لغرض زخرفي ليس إلا. وظهر التنوع في رسم الهالة فتكون عبارة عن شكل بيضوي، أو تكون مستديرة، ثم ظهرت بهيئة شعلة من الذهب، أو بهيئة دائرة مزدوجة الحلقات.

الكلمات المفتاحية: الهالة، الفن الإسلامي، الفنون الزخرفية، القدسية في الفن، شعلة الذهب

المقدمة:

تعد الهالة احد العناصر الزخرفية المهمة والتي ظهرت في العديد من رسوم العمائر وعلى الفنون التطبيقية المختلفة، ولأهمية هذا العنصر ظهر وتطور في الأعمال الفنية ذات المواضيع الدينية في بادئ الأمر، ثم المواضيع التي تضم الجلسات السلطانية والأميرية حتى كثر ظهورها.

وتظهر الغاية من رسمها بأنها وسيلة تعبيرية توصل للناظر لفكرة عن الشخص الرئيس المقصود في الرسم، سواء كان دور الشخص ايجابياً او سلبياً هذا أولاً، وثانياً لها غرض زخرفي جمالي ذلك أنها اتخذت اشكالا متعددة عبر مراحل التطور التي مرت بها. وكان أول من وظفها فنانون الفن المسيحي بمواضع متعددة، تارة لإبراز قدسية بعض الأشخاص، أو لبيان أهميتهم عن بقية الأشخاص في الصورة تارة أخرى.

أما في الفنون العربية الإسلامية فقد اختلفت آراء المختصون في الفترة الزمنية التي استخدمت فيها الهالة لأول مرة، إذ يرى بعض الباحثين إن ظهورها في الفن الإسلامي كان في العصر الأموي، في حين اعتقد بعضهم إن ظهورها كان في العصر العباسي، وسوف نتناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل مستشهدين بالشواهد الأثرية، ثم نعرض بعد ذلك على تسميات وأشكال الهالات التي ظهرت في الرسوم الجدارية والفنون الإسلامية المختلفة.

أما فيما يتعلق بأهمية دراسة هذا الموضوع فتبرز أهميته بمعرفة أسباب استخدام الهالة في الفن الإسلامي والغاية من رسمها، أضافه إلى معرفة الأشكال المختلفة التي رُسمت بها الهالة في مدارس التصوير المختلفة ؟

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين.

الهالة لغةً واصطلاحاً

قبل أن نتكلم عن وقت ظهور هذا العنصر الزخرفي لا بد من معرفة معنى كلمة الهالة من الناحية اللغوية والاصطلاحية فالهالة في اللغة اسم مفرد وجمعه هالات وتعني دائرة القمر أو دائرة الضوء التي تحيط بالجرم السماوي⁽¹⁾، كما وجاءت الكلمة في المعجم الوسيط بمعنى قريب من هذا المعنى فهالة تأتي على جمع هوالاً وهي بمعنى خاف ورعب ويطلق على هالة القمر بمعنى دارته، وتنتج من خلال انكسار ضوء نور القمر من خلال اختراقه لبلورات الجليد العالقة في الغيوم⁽²⁾، (انظر الشكل 1). أما الهالة اصطلاحاً فهي اسم علم مؤنث تدل على الهالة الساطعة حول القمر أو الطفاوة وهي دائرة الشمس أي الدائرة المحيطة بالشمس، ويُعتقد إن أصل الهالة يعود إلى الفن البيزنطي ثم شاعت في الفن الروماني بعد أن اعتنقت المسيحية، كذلك ظهرت في الفنون الصينية القديمة⁽³⁾، (انظر الشكل 2).

ظهور الهالة وتطورها حتى العصر الإسلامي

يعتقد جملة من الباحثين أن أصل الهالة ظهر أولاً في قارة آسيا⁽⁴⁾، إذ عرفها الفن البوذي في إقليم جنديرا على حدود الهند الشمالية الغربية في نهاية العصر الهلنستي وبداية العصر المسيحي، وظهرت في فنون إتباع مزدك⁽⁵⁾، وكذلك في الديانة الزرادشتية⁽⁶⁾، وفي المناطق التي تكثر فيها التعاليم البوذية، ثم شاع استعمالها في الفن البيزنطي، ولأنها ذات أصل وثني لذا كان استعمالها في الفن المسيحي نادراً في البداية، ولكنها لم تلبث أن أصبحت شارة مقدسة في الكنيسة البيزنطية وكثر استعمالها في الفنون التصويرية المسيحية، هذا وقد انتقلت الهالة إلى الفنون الإسلامية في العصر العباسي وذلك عن طريق الفنانين المسيحيين الذين كانوا يعملون للخلفاء العباسيين، فقد عمل الفنانون المسلمون والمسيحيون معاً لدى هؤلاء الخلفاء واخذوا يقلدون رسم الهالة عن الكتب البيزنطية المصورة⁽⁷⁾.

وإذا ما انتقلنا إلى الكلام عن المغزى الذي استخدمت من أجله الهالة فقد اختلفت آراء الباحثين في هذا الشأن، فمنهم من يذكر أن الهالة ليس لها مغزى ديني في التصوير الإسلامي وإنما وجدت لتبرز وجوه الأشخاص⁽⁸⁾، وبضيف باحث إلى ما سبق ذكره رأي آخر وهو إن الهالة لا تدل عند المسلمين على التقديس كما المسيحية، بل يُقصد بها التنويه إلى أهمية شأن الشخص الذي تُرسم حول رأسه⁽⁹⁾، هذا ويؤيد الدكتور زكي محمد حسن كلا الرأيين⁽¹⁰⁾. ويبدو أن رأي الدكتور زكي حسن أصوب الآراء، فالهالة على مر العصور التي ظهرت فيها نراها قد أحاطت برؤوس أشخاص لهم سمات مختلفة ومن طبقات اجتماعية متنوعة، كما وإنها أحاطت برأس الصالح والطالح من الناس، وهو ما يدل على أنها حملت صفة القداسة في بعض الأحيان وصفة إبراز الأهمية في أحيان أخرى، يُضاف إلى ذلك ممكن أن تُعد عنصر زخرفي تزييني في التصوير الإسلامي، أو لغرض لفت الأنظار إذ ظهرت حول رؤوس الأشخاص والطيور والنباتات⁽¹¹⁾، فيما ظهرت الهالة تحيط برؤوس الأشخاص الأكثر علواً في المكانة في الصور ذات الطابع

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط 4، القاهرة، 2004، ص 185.

محمد، حمد ومحمد، يوسف، معجم المعاني الجامع، الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للدراسات، 2012، ص 219.

2- عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 261.

3- عكاشة، ثروت، موسوعة التصوير الإسلامي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2010، ص 28.

2- حسن، زكي محمد. مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي، مسئل من مجلة سومر، المجلد 11، ج 10، مطبعة الرابطة، بغداد، 1955، ص 26.

حسين، محمود إبراهيم، الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 241

5- هو مزدك بن موبدان ولد في بلاد فارس وقاد حركة منبثقة من المانوية ومناهضة للزرادشتية التي كانت سائدة في عهده، وقد ظهر في أيام قباد والد انو شروان، ودعا قباد إلى مذهبه فأجاب، وأطلع أنوشروان على خزيه واقترانه فطلبه فوجده فقتله... الشهرستاني، المصدر السابق، ج 1، ص 249.

6- الزرادشتية: ديانة اتخذت اسمها نسبة إلى رجل أسمه زرادشت بن بورشسب، وظهر في زمان الملك الفارسي كشتاسف أو بشتاسف وهو خامس الملوك الكيانيين في بلاد فارس، وأخذ يدعو الناس لتصديق شريعته وقد طاف بها من الهند إلى بابل وله كتاب أسمه "أثنا" للمزيد ينظر... الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم "ت 548هـ". الملل والنحل، تحقيق احمد فهمي محمد، ط 2، ج 2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992، ص 264-267.

7- حسن، زكي محمد. الصين وفنون الإسلام، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014، ص 54.

8- Wiet,(G.). Un Dessin Du XI,Siecle Bull. De Institut DEgypte,Vol.19,Le Caire,1936,p.226

9-Kuhnel(E.). Islamische Klein Kunst,Berlin,1925,p.4.

10- حسن، مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي، المصدر السابق، ص 26

11- الباشا، حسن، التصوير في العصور الوسطى، القاهرة، 1959، ص 128.

المدني⁽¹⁾. كما أنه من الملفت للنظر إن الهالة استخدمت حول رؤوس الأموات إضافة إلى الأحياء، فهي قد استخدمت حول بعض رؤوس الموتى ممن لهم مكانة مهمة، حيث ظهرت نماذج عدة منها تحيط برأس السيد المسيح "ص" وهو في موضع الصلب، ومنها المنمنمة التي تسمى الإنزال من الصلب وكذلك وضعه في القبر⁽²⁾، (الشكل 3 أ- ب - ج).

كما وظهرت تحيط برأس السيدة مريم عليها السلام وهي مسجاة على فراش الموت ويقف بالقرب منها السيد المسيح عليه السلام ومجموعة من القديسين والملائكة، وتظهر وهي بحالة من الهدوء والاستقرار⁽³⁾، (الشكل 4)، وكذلك ظهرت الهالة وهي تحيط برأس يوحنا وهو في وضعية الصلب حيث تظهر الهالة وهي تحيط برأسه⁽⁴⁾، (الشكل 5)، وفي مخطوطة الانجيل الاربعة المكتوبة باللغة القبطية والمحفوظة في المكتبة القومية في باريس، يظهر في احد منمنماتها رأس يوحنا مقطوعاً ويحمله شخصين في صينية (طشت) وتحيط الهالة برأسه⁽⁵⁾ (الشكل 6).

وفي إحدى المنمنمات التي تعود لمدارس الفن الإسلامي وهي منمنمة من مقامات الحريري المحفوظة في دار الكتب القومية بباريس، ويظهر فيها الحارث وغلامه، ويبدو الغلام مسجى ميتاً على فراش، وقد ظهرت الهالة تحيط برأس الحارث ورأس الغلام الميت⁽⁶⁾ (الشكل 7).

أما فيما يتعلق بالأشكال التي ظهرت بها الهالة فقد استخدمها الفرس في العصر القديم على هيئة إكليل سماوي من النار، كما ورسمها الفنانون البيزنطيون في القرن الخامس الميلادي حول رؤوس القيصرية بهيئة هالة دائرية، ثم أصبحت ترسم حول رؤوس أعداء المسيحية، وبعد مدة من الزمن أخذت تُرسم حول رأس السيد المسيح "ع" والقديسين⁽⁷⁾، في حين ظهرت الهالة المستديرة في العصر الفاطمي إذ انتقل هذا النوع إلى مصر من بغداد⁽⁸⁾، هذا واستخدم الفنانون الإيرانيون النوع ذاته المستدير في الفترة المعاصرة للتصوير الفاطمية⁽⁹⁾، فيما شاع استخدام الهالة بهيئة لهب في التصوير التركي⁽¹⁰⁾ رغم قلة ظهورها، على أن الهالة في التصوير التركي اقتصر ظهورها على المخطوطات الدينية أو بكلام أدق على المواضيع الدينية إذ أحاطت برؤوس الأنبياء والرسل "ص" واهل البيت "ع"⁽¹¹⁾. ويرى بعض الباحثين إن رسم الهالة حول رؤوس بعض الأشخاص قد ظهر في الفن الإسلامي منذ العصر العباسي⁽¹²⁾، ويرى البعض الآخر إن مصدر تلك الهالات قد وصل إلى الفن الإسلامي بواسطة بعض الفنانين المسيحيين في بلاد الشام وتأثرهم بالمخطوطات المسيحية التي كانت متوفرة لديهم في تلك الفترة⁽¹³⁾، فيما تعارض الدكتورة سعاد ماهر هذا الرأي مشيرة إلى إن الهالة كانت منتشرة في الشرق الأدنى من حدود الهند إلى مصر⁽¹⁴⁾، في حين يرى البعض الآخر إن المسلمين عرفوها من الفن البوذي في جنديرا في شمال غرب الهند كما ذكرنا⁽¹⁵⁾. هذا ولابد من التنويه والإشارة إلى مسألة غاية في الأهمية وهي انه ليس

1-Graber(A.). Byzantine painting,Skira,1953,p. 62-63

2- قصاب، لويس والطنوي، يوسف، فن التصوير عند السريان في العصر الوسيط، بغداد، دار ماربولس للخدمات الكنسية، 2008 ص 337 – 338.

3- المصدر نفسه، ص 64.

4- المصدر نفسه، ص 264.

5 - عكاشة، موسوعة التصوير الاسلامي، المصدر السابق، ص 212.

6 - المصدر نفسه، ص 113.

7- حسن، زكي محمد، مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي، بغداد، وزارة الإعلام، مهرجان الواسطي، ص 28.

8-Fehervor. Early Islamic pottery,London,1973,p.21.

9- حسين، الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي، المصدر السابق، ص 242.

10-Grube(E.J.). Muslim miniature painting from the XIII to XIX century,Venezia,1962,p.67,83

11 لمزيد من التفصيل ينظر... البدري، شيماء جاسم،مدرسة التصوير العثماني في عصر الوثائق التاريخية 1622-1520م في ضوء صور المخطوطات، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآثار جامعة القاهرة، 2016، ص 244-291.

12- حسن، زكي محمد، الصين وفنون الاسلام، المصدر السابق، ص 50 – 51.

13- J. Tavernor Perry,The Nimbus In Eastern Art,In Burlington Magazine,XII,1907,P 20-23.

14- ماهر، الفنون الاسلامية، القاهرة، مكتبة الاسرة، 2005، ص 372.

15- w. Schulz,Die Persich-Islamische Miniaturmalerie,p 64-65

16- ماهر، سعاد، المصدر السابق، ص 353.

لدينا دليلاً قاطعاً بعدم معرفة المسلمين لرسم الهالة في بواكير العصر الإسلامي وعصر الخلافة الراشدة، وان عدم وصول مخطوطات مصورة او رسوم جدارية من تلك الفترة لا يمكننا الحكم بعدم معرفة المسلمين لهذا العنصر الزخرفي هذا من جانب.

ومن جانب آخر يظهر ان معرفة الهالة في الفنون الإسلامية الجدارية التي ظهرت في بعض قصور العصر الأموي ومنها قصير عمرة، وتبدو فيه صورة تنسب للخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك⁽¹⁾ جالساً وتحيط برأسه الهالة⁽²⁾، وهو دليل قاطع على معرفة المسلمين لها، وثمة دليل آخر لا يحتمل الشك والتأويل وهو أن رسم الهالة تعدى الرسوم الجدارية والألوان ليصل الحال بالفنان ان استخدمها على المواد التي تكون مطاوعتها غير سهلة، فنراه نفذها على النقود التي يعود ضربها للخليفة عبد الملك بن مروان كما يذكر بعض الباحثين⁽³⁾، في مرحلة التعريب⁽⁴⁾. وهو ما سنتناوله بشيء من التفصيل في الصفحات اللاحقة كي نثبت ان المسلمين عرفوا رسم الهالة في وقت أبكر مما يعتقد الباحثون من أن أول عهدهم بها كان في العصر العباسي.

وختام القول هنا إن ظهور الهالة كان في القارة الآسيوية في الفن البوذي في إقليم جنديرا في شمال غرب الهند، والذي أخذها عن إقليم بكتريا⁽⁵⁾ في نهاية العصر الهلنستي وبداية العصر المسيحي وكانت ترسم حول رؤوس القديسين (الشكل 8 أ- ب)⁽⁶⁾، كذلك ظهرت الهالة في الفن البوذي والإغريقي (الشكل 9 أ- ب)، أما في الفن البيزنطي فقد كان الفنانون البيزنطيون يرسمونها حول رؤوس قياصرتهم وكانت تأخذ الشكل المستدير، وفي أحيان أخرى ظهرت بهيئة مربعة او مستطيلة الشكل⁽⁷⁾، لكن ظهور تلك الهالة كان محدوداً ونادراً في الفن المسيحي الأول، بعد ذلك اقبل المصورون المسيحيون على رسمها حول رؤوس الأشخاص في رسومهم بالعصور الوسطى⁽⁸⁾، لا سيما وان معظم مصوراتهم عن رجال الكنيسة فقد شاع رسمها حول رؤوسهم (الشكل 10) حيث يظهر السيد المسيح ومعه القديسين وهم يقفون أمام قيافا رئيس كهنة اليهود في زمن صلب المسيح، وتحيط برؤوسهم الهالات.

الهالة في الفن الإسلامي في العصر الأموي

تناولنا فيما عرضناه حول أصل الهالة واعتقاد بعض الباحثين إنها دخلت إلى الفن الإسلامي في العصر العباسي⁽⁹⁾، وتبين ان اول ظهور لها كان على المسكوكات التي ضربها الخليفة عبد الملك بن مروان في مرحلة التعريب، والتي حملت صورة يعتقد انها للخليفة وتحيط برأسه هالة⁽¹⁰⁾ وقد توقف ضرب تلك المسكوكات سنة 78هـ⁽¹¹⁾، إذ نراها أحاطت برأس الشخص الواقف وكانت ذات شكل دائري (الشكل 11).

أما عن الصور المائية في العصر الأموي فأن أقدم ما قد وصل إلينا نفذ على الحجر والجص، والتي عثر عليها في قصير عمرة⁽¹²⁾، وينسب بناءه للخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (86-96هـ/705-715م)، وقد كشف عن هذه الرسوم البعثة العلمية

1- هو عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت العباس ولد بالمدينة المنورة عام 50هـ/668م، اهتم بالعمارة في مدن الدولة الاموية وفي عاصمتها دمشق، توفي عام 96هـ/715م في غوطة دمشق، للمزيد ينظر: الطبري، محمد بن جرير "ت 310هـ". تاريخ الرسل والملوك، مج 4، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 423؛ المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي. التنبيه والإشراف، مطبعة بريل، ليدن، 1893، ص314 جوينبول، ت، ج. خلافة الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك من كتاب العيون والحدايق في أخبار الحفائق، الهند، 1916، ص1.

2- ماهر، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 353.

3- قادر، عبد الله خورشيد، الاصول الفنية لتصاوير المسكوكات الإسلامية حتى سقوط بغداد 656 هـ/ 1258، بيروت، الدار العربية، 2012، ص166.

4- مرحلة التعريب: اتجاه شاع في الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب دواوين الدولة الإسلامية من اللغة الساسانية والقطبية الى اللغة العربية، وإجراء عملية الإصلاح النقدي والتي أنتهت بإصدار نقود عربية خالصة من علامات الشرك والوثنية... حلاق، إحسان. تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1978، ص 5-7.

5- ماهر، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص372

6- حسن، زكي محمد، مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي، المصدر السابق، ص 28.

7- Graber(A.). Byzanting painting,p.50,78

8- ماهر، سعاد، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 371.

9- حسن، زكي محمد حسن، الصين وفنون الإسلام، القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2012، ص 50 – 51.

ماهر، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 371

10- يرى الدكتور عبد الله خورشيد قادر ان دراهم الخليفة عبد الملك بن مروان في مرحلة التعريب، قد حملت الهالة وهي تحيط برأس الخليفة للمزيد ينظر: قادر، الاصول الفنية لتصاوير المسكوكات الإسلامية حتى سقوط بغداد 656 هـ/ 1258 م، المصدر السابق، ص 165-166.

11- دفتري، ناهض عبد الرزاق، كتاب المسكوكات، الكويت، دار السياسة، 1982، ص 56-61.

12- قصير عمرة: وهو احد القصور الصحراوية في بادية الشام يقع في الصحراء الأردنية في بادية الأزرق في محافظة الزرقاء، يبعد حوالي 85 كم عن مدينة عمان يرجع بناءه للخليفة الوليد بن عبد الملك للمزيد ينظر: الشامي، صالح احمد، الفن الإسلامي، دمشق، دار العلم، ص 22.

برئاسة لويس موزيل سنة 1898م، ومواضيع هذه الرسوم الصيد والاستحمام والرقص وبعض النسوة العاريات ورسوم آلهة الشعر⁽¹⁾، ومن تلك الرسوم مشهد يصور الخليفة جالساً على عرشه وتحيط برأسه الهالة وفوقه مظلة يحملها عمودان حلزونيان (شكل 12).

رسوم الهالة في مدارس التصوير بالعصر العباسي

يمثل رسم الهالة حول رؤوس الأشخاص من السمات المهمة التي اتسمت بها مدرسة بغداد للتصوير الإسلامي⁽²⁾، حيث ظهرت الهالة في الكثير من منمنمات هذه المدرسة، ويبدو إن الغرض من رسم الهالة حول رؤوس الأشخاص كان أيضاً يهدف لإبراز أهمية الشخص الذي ترسم حول رأسه، أو تمييز رسم الوجه، وأحياناً يكون الغرض منها للزينة فقط⁽³⁾، لكن في هذه المدرسة انتشر استعمال الهالة ذات الشكل المستدير أو شبه المستدير وقد ظهرت تأثيراتها في الفنون الصينية والهندية⁽⁴⁾. ومن مخطوطات مدرسة بغداد للتصوير والتي اشتملت على منمنمات أحاطت الهالة برؤوس شخوصها مخطوطة مقامات الحريري التي رسمها الواسطي⁽⁵⁾، والتي ضمت ضمن رسومها العديد من المواضيع الأدبية والاجتماعية كالمجالس ورحلات السفر إلى الحج والأذان بعيد الفطر ومشاهد أخرى في السوق أو المحكمة أو دور التعليم وغيرها وقد يرسم الشخص المهم في وسط المنمنمة، وبحجم أكبر من بقية الأشخاص وهو جالس على عرشه، فقد رسمت هالة تحيط برأسه بصورة كاملة تقريباً، وتبدو الهالة على شكل لألئ متجاورة (الشكل 13)⁽⁶⁾، وبشكل مستدير تقريباً (الشكل 14)، وكذلك رسمت الهالة على شكل حلقة غير كاملة تحيط برأس الشخص، وظهر تطور آخر في رسم الهالة في منمنمات هذه المدرسة وذلك بأن قام الفنان بتزيين الهالة، وذلك بأن عمد الفنان إلى تزيينها بالزخارف النباتية التي قوامها أوراق نباتية وخطوط متعرجة تحيط برأس الشخص الذي يجلس على العرش وهي ذات الزخارف التي تزين ملابسه، لكن الفارق الوحيد بينهما إن زخرفة الملابس قد ظهرت بحجم أكبر من الزخارف التي زينت بها الهالة⁽⁷⁾ (الشكلين 15 أ- ب)، وفي منمنمة أخرى نرى الهالة لكن بشكل أكثر بساطة من النماذج السابقة، إذ تظهر فيها الهالة وقد أحاطت برأس شخصين في المشهد وقد ظهر احدهما جالساً على عرش حاسراً الرأس، إما الشخص الثاني يغطي رأسه عمامة، والهالة في هذا المشهد بسيطة كما ذكرنا وهي عبارة عن حلقة متكونة من ثلاث حلقات رقيقة⁽⁸⁾ (شكل 16).

ثم أنتشر أسلوب رسم الهالة على شكل بيضوي أو على شكل اللهب أو أشعة النور⁽⁹⁾، كما أعقبه تطور آخر في رسم الهالة والذي تمثل برسمها حول رؤوس الطيور وهو ما لم يظهر في المدارس الفنية سابقاً، حيث وصلتنا منمنمة من مخطوطة الترياق ويظهر في المنمنمة الطبيب اندروماخس، وقد رأى غلاماً وقد لسعته أفعى وقد تمكن الغلام من قتلها ونرى الهالة تحيط برأس الشخصين وكذلك

- 1- ماهر، سعاد، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 352.
- 2- مدرسة بغداد للتصوير الإسلامي: أو مدرسة بغداد للتصوير أو المدرسة الجزرية وهي مدرسة ظهرت وتطورت في القرنين السادس والسابع الهجريين (الثاني والثالث عشر الميلاديين) ولهذه المدرسة أصولها وقواعدها الفنية والجمالية التي امتازت بها وميزتها عن مدارس الفن الإسلامية الأخرى: للمزيد ينظر: ماهر، سعاد، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 229.
- الجادر، خالد، لمحات عن الفن العراقي، بغداد، مديرية الفنون والثقافة الشعبية وزارة الإرشاد، ص 45 - 47.
- 3- حسن، زكي محمد، مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي، المصدر السابق، ص 31.
- 4- ماهر، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 372.
- 5- وهي مجموعة من القصص التي تميزت بدقة الملاحظة وغازرة المادة والخيال الخصب، مؤلفها محمد القاسم الحريري، ولد بالبصرة عام 446هـ/1054م، ويبلغ عدد نسخ هذا المخطوط احد عشر نسخة موزعة في المتاحف العالمية منها:
 - أ. المكتبة الأهلية، باريس (نسختين) (رقم 6094) سنة (619 هـ / 1222-1223م)، (رقم 5847) سنة (634هـ / 1237 م).
 - ب. المتحف البريطاني (رقم 1200 آر) سنة (654هـ).
 - ج. مخطوط آخر من سنة (723هـ / 1323م) (رقم 7293 أد).
 - د. مخطوط آخر من سنة (734هـ / 1334م) (رقم 9 آق).
 - هـ. مخطوط آخر من سنة (738هـ / 1337م) (رقم 458 مارش)... البديري، استمرار تأثير الاساليب، ص 26 هامش 2.
- 6- سلمان، عيسى، الواسطي يحيى بن محمود بن يحيى رسام وخطاط ومذهب ومزخرف، بغداد، وزارة الإعلام، 1972، ص 27 - 28.
- 7- الجادر، خالد، المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي، بغداد، وزارة الإعلام، 1972، شكل 4 في الكتاب.
- 8- الجادر، خالد، المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي، المصدر السابق، شكل 34.
- 9- حسن، زكي محمد، مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي، المصدر السابق، ص 31؛ حسن، زكي محمد، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، المصدر السابق، اللوحة 46.

الطير في أعلى المنمنمة، وظهرت الهالة تحيط برأس الطير وهي تشبه تلك الهالة التي تحيط برأس الشخصين (الطبيب والغلام) (الشكل 17).

الهالة في مدرستي التصوير الفارسية والفاطمية

إما مدرسة التصوير الفارسي⁽¹⁾، فقد وصلت إلينا مجموعة من الرسوم التي تعود لهذه المدرسة، ومنها منمنمة تعود لمخطوط الشاهنامه والمحافظة في متحف اللوفر في باريس، إذ نطالع فيها شخص يمثل الاسكندر المقدوني تحيط برأسه هالة دائرية الشكل، وعلي جانبيه شخصان تحيط برأسيهما هالة على شكل حلقة، فإذا كان رسم الهالة هنا يُقصد به إبراز أهمية وعظمة الاسكندر السياسية وموقعه الاجتماعي⁽²⁾، يبدو أن هذا الرأي بعيد عن الصواب ذلك ان الهالة أحاطت بكلا الشخصين ولو أن إحاطة الهالة هنا برأس الاسكندر لأهميته ومكانته فلما تُحيط برؤوس البقية، وعلى الرغم من عدم معرفتنا بهويتهما إلا أننا يمكننا القول انهما لا يصلان الى مستوى وأهمية الاسكندر، لما ألقاه في المنمنمات على مر عصور مدارس التصوير انها تركز على شخصية واحدة من دون البقية ويُعطيها الفنان جُل اهتمامه، ويمكن ان نضيف رأياً لما أبداه الدكتور زكي حسن هو أن ظهور الهالة في بعض المنمنمات أصبح عرفاً سائداً وخاصة فنية ألزم الفنان نفسه بها.

أما الهالة في مدرسة التصوير الإسلامي في العصر الفاطمي، فان أقدم رسوماها التي وصلتنا ترجع لمدينة الفسطاط، والتي عُثر عليها في إحدى الحمامات وهي تمثل مجموعة من الرسوم المائية المنفذة على الجص والألوان المائية الحمراء والسوداء⁽³⁾، والرسوم هذه رسمت على الجدران وتظهر فيها التأثيرات الفارسية واضحة فالمنظر يحيط بها صف من حبات اللؤلؤ (المسبحة) البيضاء على أرضية سوداء، وقد ظهر ذات العنصر الزخرفي هذا في الرسوم التي كُشف عنها في مدينة سامراء أيضاً⁽⁴⁾، ومن أهم المشاهد التي وصلتنا ويظهر فيها رسم الهالة تصويره لشخص وهو يحمل الكأس بيده اليمنى، وفي اليد الأخرى رسم عصابة طائرة رأسها في يمين المشاهد، تعلوه فروع نباتية حمراء حولها شريط اسود وبها نقاط بيضاء⁽⁵⁾، وقد أحاطت الهالة الدائرية المزدوجة برأس هذا الشخص (الشكل 18)، وظهرت الهالة وهي تحيط برأس الشخص بأكمله⁽⁶⁾.

الهالة في مدرستي التصوير المغولية والعثمانية والهندية

وفي عهد المغول الذين دخلوا الدولة الإسلامية في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وتمكنوا من دخول عاصمتها مدينة السلام في منتصف ذلك القرن 656هـ / 1258م، فقد شهدت مدارس التصوير دخول التأثيرات الصينية في رسوم المشاهد وسحنات الأشخاص والألوان التي تنفذ فيها الرسوم، ومما يلفت النظر إن منمنمات هذه المدرسة تقتفر إلى عنصر الهالة التي كانت شائعة الانتشار في رسوم المدارس السابقة، وما وجد منها قليل وكان عبارة عن هالة دائرية تأخذ مظهر كتلة مستدقة من اللهب⁽⁷⁾، لكن الفنان المغولي احدث عمل في غاية الأهمية خصوصاً في رسوم مدرسة هراة⁽⁸⁾، وهو إن الفنان اخذ يرسم الرؤوس الأدمية والحيوانية وأحاطها بعنصر نباتي، وقد أخذ هذا الأسلوب يكثر في الرسوم خصوصاً في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وحتى

- 1- المدرسة الفارسية للتصوير الإسلامي: وهي أسلوب في جديد في التصوير الإسلامي وهي امتداد للمدرسة العربية للتصوير وتمتاز هذه المدرسة بقواعدها الفنية المتمثلة في الإكثار من الرسوم النباتية والإسراف في الرسوم الأدمية والحيوانية والطيور، كذلك تمتاز بصديق تمثيل الطبيعة ومحاكاة الحياة في الرسوم النباتية: للمزيد ينظر: حسن، زكي محمد، في الفنون الإسلامية، ص 21
- 2- حسن، زكي محمد، التصوير عند الفرس، المصدر السابق، ص 37.
- 3- الباشا، حسن، التصوير العربي في العصر الفاطمي، بحث منشور في مجلة المجلة، العدد 35، ربيع الثاني 1379 هـ، ص 36.
- 4- حميد، عبد العزيز والعبدي، صلاح وقاسم، احمد، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية، بغداد، جامعة بغداد، ص 75.
- 5- حسن، زكي محمد، التصوير عند الفرس، ص 31 – 32.
- 6- الباشا، حسن، التصوير العربي في العصر الفاطمي، ص 39.
- 7- البدري، شيماء جاسم، استمرار تأثير الأساليب الفنية للمدرسة العربية في التصوير على المدرسة المغولية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى قسم الآثار جامعة بغداد، 2003، ص 124.
- 8- مدرسة هراة: وهي إحدى مدارس التصوير الإسلامية ظهرت في إيران في العصر المغولي، وتمتاز بالطابع الإيراني الخالص من التأثيرات الأجنبية، وظهرت هذه المدرسة بعد الهدوء السياسي الذي حدث بعد اختيار مدينة هراة عاصمة للسلطان شاه رخ ابن تيمورلنك عاصمة لملكه، وفي عهد ابنه سنقر أسس مكتبة كبيرة ومجمعاً للفنون، جمع فيه المصورين والمذهبيين والخطاطين والمجلدين: للمزيد ينظر حسن، زكي محمد، التصوير في الإسلام عند الفرس، ص 60. والرفاعي، أنور، تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، ط 3، دار الفكر، دمشق، 1977، 120.

القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)⁽¹⁾ (الشكل 19)، وبالإضافة إلى تلك المعالجة فقد لجأ الفنان المغولي إلى أسلوب آخر لإبراز الأشخاص المهمين، إذ ظهرت الرسوم الأدمية وهي تشغل حيزاً كبيراً حيث يبدأ القدم أسفل الصورة وينتهي رأسه عند الإطار الأعلى⁽²⁾. ومن أمثلة هذه المدرسة منمنمة تعود لمخطوطة الآثار الباقية عن القرون الخالية⁽³⁾، صورت مشهد تعليق رأس ماني⁽⁴⁾، على باب سُرّادق بعد أن نُف حول إحدى الشرفات بواسطة شعره، وقد احاط به مجموعة من الأشخاص وقد بدت عليهم نظرات التعجب لما آل إليه حال ماني، وقد احاطت برؤوس جميع هؤلاء الهالات ذات الشكل الدائري المزوج بإستثناء ماني نفسه (الشكل 20). ومن المنمنمات الأخرى والتي ترجع للمخطوط ذاته والتي ورد فيها رسم للهالة هي تلك التي تصور لنا اللحظة التي هم بها خليل الله النبي إبراهيم "ع" بذبح ابنه اسماعيل "ع"، وقد احاطت الهالة برأس النبي إبراهيم "ع" وهي كسابقها ذات شكل دائري مزوج (الشكل 21). يمكن ان نعتبر المدرسة العثمانية في التصوير من بين اهم المدارس الفنية، ذلك انها عاشت على مدار ما يزيد عن الخمسة قرون، وأنتجت خلال هذه الفترة مزيجاً من المخطوطات المتنوعة، كالأدبية والدينية والفلكية والجراحية والتاريخية وغيرها⁽⁵⁾.

كان استخدام الهالة في رسومات فنان المدرسة العثمانية محدود جداً، إذ نراه أقتصر على المخطوطات الدينية وبعبارة أدق على المواضيع الدينية فقط، إذ نشاهد أن الهالة احاطت برؤوس الانبياء والرسل "ص" واهل البيت "ع" دون سواهم، فنحن نشاهد في المنمنمات الواحدة شخصيات عدة تُحيط بأحد الانبياء "ص" او احد اهل البيت "ع" ولا تحيط بمن حولهم، وهي بذلك اختلفت عن المدارس الفنية السابقة لها في هذه السمة، كما وأن اغلب الهالات اتخذت شكل شعلة اللهب، وفي أحيان قليلة كانت ذات شكل دائري مفصص، كما امتازت بأنها تبتدأ من منتصف الجسم وتنتهي عالياً فوق الرأس. ومن أمثلة هذه المدرسة منمنمة تعود لمخطوط حديقة السعداء⁽⁶⁾، تصور لنا النبي آدم والسيدة حواء "ع" وهما يهمان بالخروج من الجنة بعد مخالفتها لأوامر الله تعالى بعدم الاقتراب من الشجرة، فنشاهد الهالة وقد ابتدأت من منتصف جسديهما وارتفعت عالياً بشكل شعلة اللهب ذات الرؤوس المتعددة (شكل 22). ومن الامثلة الأخرى منمنمة تعود لمخطوط يوسف وزليخا⁽⁷⁾، إذ تصور لنا اجتماع إخوة يوسف مع ابيهم النبي يعقوب "ص" فنشاهده يجلس على الجانب الايسر فيما يقف اولاده أمامه على شكل مجموعات، ونلاحظ احاطة رأس النبي يعقوب "ع" بهالة ذات شكل دائرة مفصصة (شكل 23).

وتعتبر المدرسة الهندية من مدارس التصوير الفنية المتميزة وذلك بفضل رعاية وتشجيع اباطرتها، وعلى الرغم من جماليتها وفخامة طرازها وتعدد الوانها والمناظر السلطانية التي غلبت على مواضيعها، وصدق تمثيل الطبيعة والواقعية في رسم الأشخاص، إلا إن الهالة كانت قليلة الظهور فيها، لاسيما تلك المشاهد التي يغلب على تصاويرها المتصوفون والنسك وهم يحادثون الأمراء والإشراف⁽⁸⁾، إلا أنها تميزت بالمنمنمات التي ظهرت فيها بحجمها غير المألوف ذلك أنها أصبحت كبيرة الحجم جداً، وكانت الهالات في أغلبها مزدوجة الحلقات من الأسفل ومن ثم تتوحد في أعلاها حتى تصبح حلقة واحدة، كما وأنها كانت تضم أشعة الشمس في

1- حسن، زكي محمد، التصوير في الاسلام عند الفرس، المصدر السابق، ص 61.

2- ماهر، سعاد، الفنون الإسلامية، المصدر السابق، ص 381 - 382.

3- وهي مخطوطة من تأليف البيروني مؤرخة بعام 707هـ/1307م محفوظة في مكتبة ادنبرة تحت رقم 161... البديري، استمرار تأثير، ص 52.

4- وهو مصلح إيراني ظهر في بداية العصر الساساني في القرن الثالث الميلادي وأعلن النبوة عام 242م، ثم أُجبر على الفرار تحت ضغط الحكام ولما عاد حُكم عليه بالموت، وبالإضافة إلى ذلك كان رساماً في الأصل وديانته شجعت الفن. وانتشر المذهب المانوي "مزيج من المسيحية والزرادشتية والبوذية" في انحاء الامبراطورية الرومانية وآسيا، وكانت تعاليمه روحية بين اتباعه الذين كانوا يأملون السعادة بعد الموت...

عكاشة، ثروت. موسوعة التصوير الاسلامي، المصدر السابق، ص 73 هامش 67

5 - للمزيد ينظر... البديري، شيماء جاسم. مدرسة التصوير العثماني في عصر الوثائق التاريخية 1520-1622م في ضوء صور المخطوطات، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآثار جامعة القاهرة، 2016

6- وهي الترجمة التركية التي قام بها فضولي البغدادي لكتاب روضة الشهداء لحسين بن علي البيهقي، ولهذا المخطوط نُسخ عديدة... للمزيد ينظر... البديري، مدرسة التصوير العثمانية، ص 244

7- وهو متنوي باللغة التركية ألفه الشاعر التركي حمدالله شلبي، ودعا ما مر به من تشابه احداث مع ما عاناه النبي يوسف "ص" من أخوته الى هذا التأليف، ولهذا المخطوط نسخت عديدة... للمزيد ينظر... البديري، المصدر السابق، ص 251

8- س. ديمان، الفنون الإسلامية، ترجمة احمد محمد عيسى، تصدير احمد فكري، القاهرة، دار المعارف، 1953، ص 73 - 75.

داخل هذه الحلقة. ومن الأمثلة عليها منمنماتان من مخطوطة أبي الحسن نادر⁽¹⁾، يظهر في أحدها الإمبراطور المغولي جهانجير سنوات حكمه بين (1605-1627م) جالساً وهو يحدث شخصاً مسناً وتحيط برأسه هالة كبيرة تشع خيوط الشمس داخلها، فيما صورت لنا المنمنمة الثانية ذات الإمبراطور وهو يحلم بمجيء خصمه شاه عباس زائراً.

حجم الهالة

- 1- وردت الهالة بحجم كبير تحيط برأس الشخص وحجمها كبير، حيث ظهرت تحيط برأس بدر الدين لؤلؤ في إحدى منمنمات كتاب الاغانى لابي فرج الاصفهاني، ويظهر فيها بدر الدين لؤلؤ وجواريه، وقد زينت بزخارف تشبه الزخارف التي تزين ملابس⁽²⁾ (الشكل 24).
 - 2- الهالة كبيرة جداً ففي احد منمنمات التي تعود لاحد المخطوطة الهندية وهي مخطوطة ابو الحسن نادر المحفوظة في متحف فريز غاليري في واشنطن، ويظهر فيها الامبراطور جهانجير وتحيط برأسه هالة كبيرة جداً⁽³⁾ (الشكل 25).
 - 3- الهالة كبيرة جداً وتحيط برأس شخصين، ايضا في احد منمنمات مخطوطة ابو الحسن نادر الهندية يظهر فيها الامبراطور جهانجير وهو يحلم بمجئ خصمه شاه عباس زائراً، وتبدو الهالة كبيرة جداً وتحيط برأسيهما⁽⁴⁾ (الشكل 26).
- اما عن شكل الهالة فقد وردت بأشكال متعددة شكل الهالة وكما يلي:

- 1- الشكل المستدير: ورد هذا الشكل في تصميم الهالة منذ اول رسمها على التصاوير البوذية والمسيحية وظهرت في الفنون الاسلامية بكثرة ويبدو ان شكل استدارتها مأخوذ من استدار الشمس او القمر.
- 2- الشكل البيضوي: ايضا ورد هذا التصميم في معظم المنمنمات خصوصا المنمنمات الاسلامية ومنها منمنمة الساعة المائية في مخطوط كتاب الجامع بين العلم والعمل في الحيل للجزري والمحفوظ في متحف بوسطن⁽⁵⁾ (الشكل 27).
- 3- شكل اللهب او الشعلة: كثر هذا النوع من رسم الهالة في منمنمات المدرسة التصوير في العصر الصفوي حيث ظهرت الهالة عبارة عن شعلة من النار يحيط برأس الشخص في احدى منمنمات مخطوطة خمسة نظامي، اسكندر نامة وتحمل تاريخ 1648م في بخارى، والمحفوظة في متحف سالتيكوف تشدرين بسان بطرسبورغ⁽⁶⁾ (الشكل 28 أ - ب).

الخلاصة

تبين لنا فيما سبق المعنى اللغوي والاصطلاحي للهالة، وإنما جاءت من فعل هالة أو خافه في حين جاءت في المعنى الاصطلاحي عبارة عن دائرة النور أو (الظفاوة) التي تحيط بالشمس أو بالقمر.

أما الهالة في الفنون الزخرفية فكما بينا إن الهالة وردت في الفن المسيحي والبودي والإغريقي منذ عصور قديمة، ويبدو ان دخولها الى الفن الإسلامي كان في العصر الأموي على الرغم من قلة النماذج وعدم وضوحها، ونطمح ان تكشف التنقيبات الأثرية في المستقبل رسوماً وتصاوير تعود لهذا العصر ليتسنى لنا الاطلاع على الأساليب الفنية المتبعة في ذلك العصر، وفي العصر العباسي كثر رسم الهالة حول رؤوس الأشخاص وظهرت في معظم مدارس الفن الإسلامي.

وتبين الغرض من رسم الهالة من خلال البحث أنها ترسم لإبراز قدسية الشخص تارة، ولتمييز مكانة الشخص الأكثر أهمية تارة أخرى، وبالإضافة إلى ذلك كانت تُرسم لغرض زخرفي ليس إلا. كما وظهر من خلال النماذج التي تطرقنا لها التنوع في رسم الهالة فنراها تكون عبارة عن شكل بيضوي، أو تكون دائرة مستديرة بشكل كامل، لتظهر في أواخر مدارس التصوير بهيئة شعلة من

1- عكاشة، ثروت، موسوعة التصوير الاسلامي، المصدر السابق، ص 583.

2- عن انتكهاوزن، منمنمة من كتاب الاغانى المجلد 17 المحفوظ في اسطنبول.

3- عكاشة، موسوعة التصوير الاسلامي، المصدر السابق، ص 583.

4- المصدر نفسه، ص 590.

5- عكاشة، ثروت، موسوعة التصوير الاسلامي، المصدر السابق، ص 248.

6- المصدر نفسه، ص 442-443.

الذهب المرتفعة جداً، أو بهيئة دائرة مزدوجة الحلقات في أسفلها وتلتحم مع بعضها لتشكل حلقة واحدة في أعلاها مع تزيينها بخيوط الشمس المشعة.

وختاماً ظهر تطور على غاية من الأهمية والمتمثل بإبداع الفنان في رسم الهالة نفسها فنراه يرسمها عبارة عن أشعة نورانية تحيط برؤوس الأشخاص، أو تظهر وهي تحمل زخارف نباتية تشبه تلك التي على ثياب الأشخاص، وكذلك ظهرت وهي مزينة بحبات اللؤلؤ، وفي مشاهد أخرى رسمت الهالة بشكل بسيط خالي من التعقيد عبارة عن ثلاث خطوط لتشكل حلقة.

المصادر

- القرآن الكريم

1. الباشا، حسن، التصوير العربي في العصر الفاطمي، بحث منشور في مجلة المجلة، العدد 35، ربيع الثاني 1379هـ،
2. البدري، شيماء جاسم. مدرسة التصوير العثماني في عصر الوثائق التاريخية 1520-1622م في ضوء صور المخطوطات، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآثار جامعة القاهرة، 2016.
3. البدري، شيماء جاسم، استمرار تأثيرات الأساليب الفنية للمدرسة العربية في التصوير على المدرسة المغولية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى قسم الآثار جامعة بغداد، 2003.
4. الجادر، خالد، المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي، بغداد، وزارة الإعلام، 1972.
5. الجادر، خالد، لمحات عن الفن العراقي، بغداد، مديريةية الفنون والثقافة الشعبية وزارة الإرشاد.
6. جوينبول، ت.ج. خلافة الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك من كتاب العيون والحداثق في أخبار الحفانق، الهند، 1916.
7. حسن، زكي محمد. مدرسة بغداد في التصوير الاسلامي، مسئل من مجلة سومر، المجلد 11، ج10، مطبعة الرابطة، بغداد، 1955.
8. حسن، زكي محمد، مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي،، بغداد، وزارة الإعلام، مهرجان الو اسطي.
9. حسن، زكي محمد حسن، الصين وفنون الإسلام، القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2012.
10. حسين، محمود ابراهيم، الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي، القاهرة، دار غريب.
11. حميد، عبد العزيز والعبيدي، صلاح وقاسم، احمد، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية، بغداد، جامعة بغداد.
12. دفتر، ناهض عبد الرزاق، كتاب المسكوكات، الكويت، دار السياسة، 1982.
13. الرفاعي، أنور، تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، ط 3، دمشق، دار الفكر، 1977.
14. س. ديمانند، الفنون الإسلامية، ترجمة احمد محمد عيسى، تصدير احمد فكري، القاهرة، دار المعارف، 1953.
15. سلمان، عيسى، الواسطي يحيى بن محمود بن يحيى رسام وخطاط ومذهب ومزخرف، بغداد، وزارة الإعلام، 1972.
16. الشامي، صالح احمد، الفن الإسلامي، دمشق، دار العلم.
17. الشيسيتي، نعيمة، التصوير الإسلامي التركي، مجلة عالم الفكر، المجلد السادس عشر، العدد الثالث.
18. عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، القاهرة، عالم الكتب، 2008.
19. قادر، عبد الله خورشيد، الأصول الفنية لتساوير المسكوكات الإسلامية حتى سقوط بغداد 656 هـ / 1258 م، بيروت، الدار العربية، 2012.
20. قصاب، لويس والطنوني، يوسف، فن التصوير عند السريان في العصر الوسيط، بغداد، دار ماربولس للخدمات الكنسية، 2008.
21. ماهر، سعاد، الفنون الإسلامية، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، 1986.

22. ماهر, سعاد, الفنون الاسلامية, القاهرة, مكتبة الاسرة, 2005.
23. محمد, حمد ومحمد, يوسف, معجم المعاني الجامع, الإمارات العربية المتحدة, مركز زايد للدراسات, 2012.
24. المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية, ط 4, القاهرة, 2004.
25. موسى, سلامة, تاريخ الفنون وأشهر الصور, قطر, وزارة الثقافة والفنون والتراث, دار الكتب القطرية, 2015.
26. Fehervor. Early Islamic pottery, London, 1973.
27. Grube(E.J.). Muslim miniature painting from the XIII to XIX century, Venezia, 1962.
28. J. Tavernor Perry. The Nimbus In Eastern Art. In Burlington Magazine. XII. 1907.
29. J. Tavernor Perry. The Nimbus In Eastern Art. In Burlington Magazine. XII. 1907.
30. Kuhnel(E.). Islamische Klein Kunst, Berlin, 1925.
31. w.Schulz. Die Persich-Islamische Miniaturmalerie.
32. Wiet,(G.). Un Dessin Du XI, Siecle Bull. De Institut DEgypte. Vol.19, Le Caire. 1936.



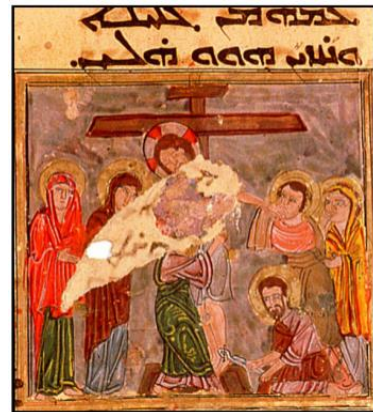
(الشكل 2)
الهالة حول الشمس



(الشكل 1)
الهالة حول القمر



(ب)



(أ)



(٣)

(الشكل 3) مخطوط مسيحي سرياني محفوظة في المتحف البريطاني عن قصاب



(الشكل 4) مخطوط مسيحي سرياني محفوظة في المتحف البريطاني عن قصاب



(الشكل 5) مخطوط مسيحي سرياني محفوظة في المتحف البريطاني عن قصاب



(الشكل 6) رأس يوحنا عن عكاشة



(الشكل 7) الحارث بن همام وغلामه الميت عن عكاشة



(الشكل 8 ب)

تصويرة تمثل مشهد العشاء الاخير عن قصاب



(الشكل 8 أ)

تصويرة تمثل غسل اقدام التلاميذ عن قصاب.



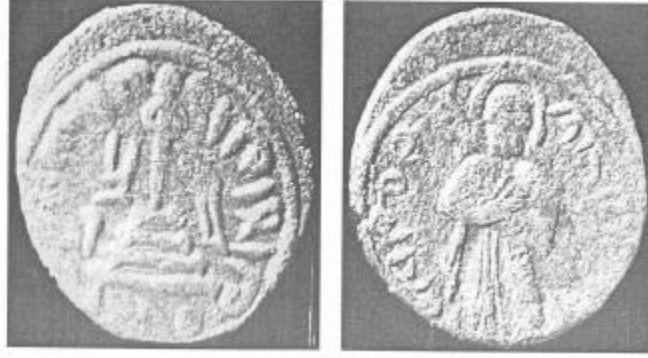
(الشكل 9 ب)

بوذا السغدي المحفوظ في دار الكتب القومية في باريس عن موسوعة التصوير الاسلامي للدكتور حسن الباشا



(الشكل 9 أ)

بوذا الصيني المحفوظ في دار الكتب القومية في باريس عن موسوعة التصوير الاسلامي للدكتور حسن الباشا



(الشكل 10)

وقوف السيد المسيح (عليه السلام) امام الحاكم قيافا عن قصاب



(الشكل 11)

درهم الخليفة عبد الملك بن مروان في مرحلة الاصلاح النقدي يحيط برأس الخليفة هالة عن قادر، عبد الله خورشيد



بعد الترميم



قبل الترميم

(الشكل 12) مشهد من قصير عمرة عن عكاشة



(الشكل 13)

منمنمة تعود الى مدرسة بغداد، عن سلمان



(الشكل 14)

منمنمة تعود الى مدرسة بغداد، عن سلمان



(الشكل 15)

منمنمة من مدرسة بغداد للتصوير الإسلامي عن الجادر



(الشكل 16)

منمنمة من مدرسة بغداد للتصوير الإسلامية عن الجادر



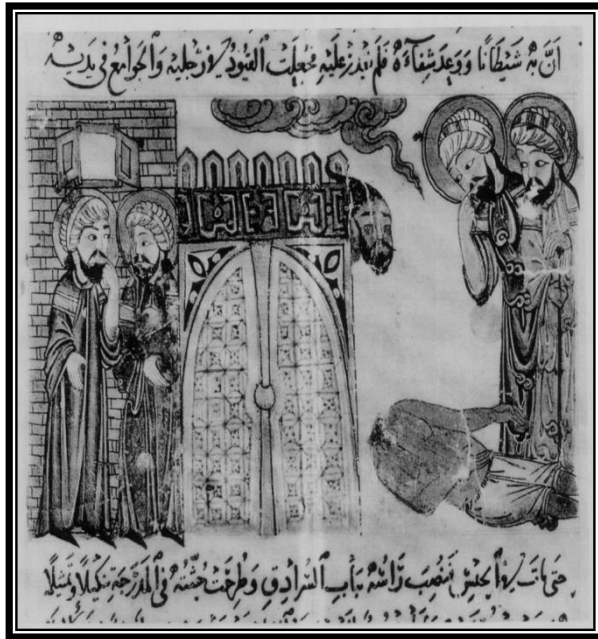
(الشكل 17)

منمنمة من مخطوطة الترياق



(الشكل 18)

الرسم الفاطمي في جدران احد
الحمامات عن حسن الباشا



(الشكل 20)

تعليق رأس ماني على باب سرادق



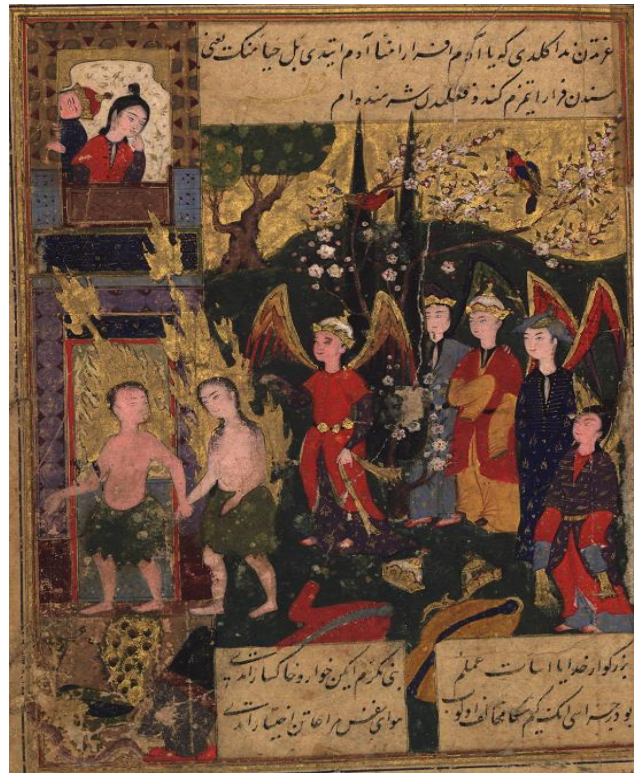
(الشكل 19)

الاسكندر على عرشه



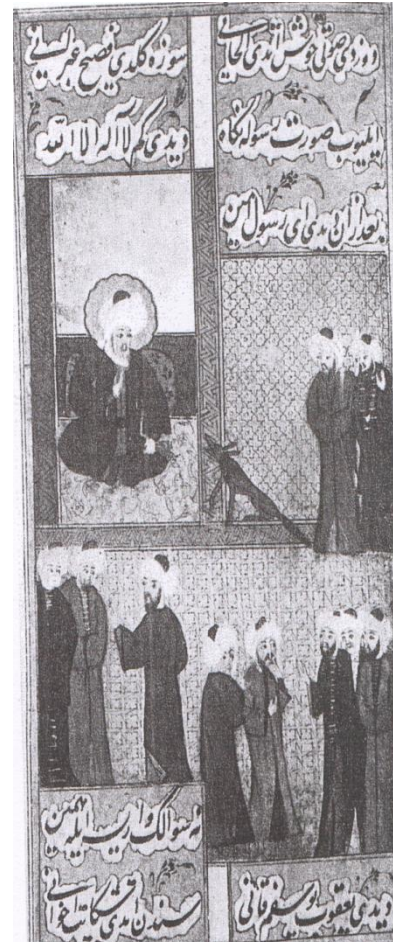
(الشكل 21)

ذبح ابراهيم لإسماعيل عليهما السلام



(الشكل 22)

إخراج النبي آدم والسيدة حواء "ص"
من الجنة / حديقة السعداء 953هـ /
1546م / دار الكتب المصرية 81 تاريخ
تركي طلعت



(الشكل 23)

إخوة يوسف مع أبيه يعقوب / مخطوط يوسف
وزليخا / منتصف القرن 10هـ / 16م / مجموعة هانز
كراوس

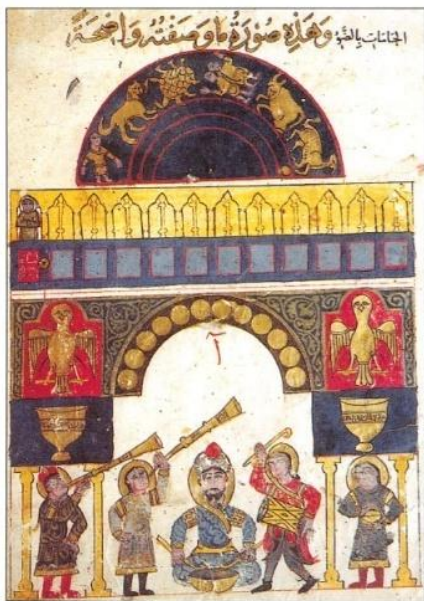
Grube(E.).Islamic paintings from the 11th
to the 18th century in the collection
of Hans P. Kraus, New York, 1972, p.241,
pl.219



(الشكل 25) عن عكاشة



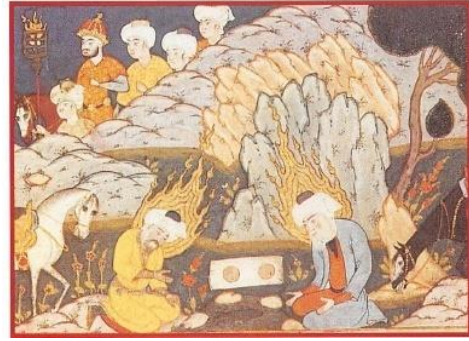
(الشكل 24) بدر الدين لؤلؤ عن اتنهاوزن



(الشكل 27) عن عكاشة



(الشكل 26) عن عكاشة



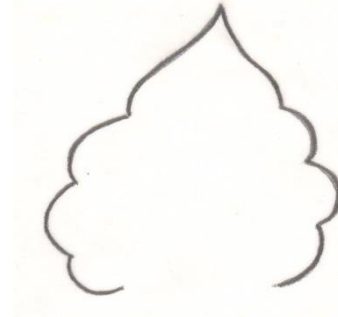
(ب)

(أ)

(الشكل 28) عن عكاشة



2-هالة مفصصة



1-هالة بهيئة دائرية مفصصة



4-هالة بهيئة شعلة اللهب



3-هالة بهيئة شعلة اللهب



5-هالة بهيئة شعلة لهب لها اكثر من رأس
" رسوم تخطيطي لاناوع من الهالات"